علامة علم في صدره حكم	متلوه أبدا فينا أبد الأبيد

وكتب من منشور له إلى بعضهم قوله • المحدث الذي قيد شوارد الحديث بسلاسل الإسناد • والشاعر الذي شيد قصور بيوت الشعر وأشاد • والنحوي الذي ألجم ابن السراج له جواد العرفان • ووقف ابن الحاجب على الباب طالبا منه الاستيذان • المنطقي الذي نتاج فكره أمضى من الحد • والفرضي الذي استحق سهم الفضل بالفرض والرد • والفقهي الذي أرى الإطراء عليه من باب الوجوب لا الاستحباب • والبياني الذي استوعبت خصائصه ألفاظ الإيجاز والإطناب • جامع أشتات المكارم والمعالي الآنس منها والشارد • وليس من الله تعالى بمستنكر جمع العالم في واحد • ويعجبني من منشور له كتبه إلى من أجاب عليه بنظم ونثر قوله • وقد قابلت درر فصاحتك بالحصا • وهززت سيف البلاغة مصلتا فهززت العصا • استغفر الله فإن حصى سبحت بكف نبينا صلى الله عليه وسلم لتشمخ على الدر في الأسلاك • وإن عصى موسى الكليم لمبطله لسحر كل أثيم أفاك • انتهى وقد نظم في حصر نزول جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالوحي على ما رواه العلامة العامري رضي الله عنه في كتابه بهجة المحافل فقال

قد نزل الروح جبرئل	من أودع الله فيه سره
على شفيع الأنام طه	ستا وعشرين ألف مره

السيد إسمعيل بن محمد بن فايع الشامي أصلا الصنعاني محلا

اقسم بمعا

أقسم بمعاليه • أن الفضل من جملة مواليه • وأن النيرات من خدمه وأن وجدان ذي المجد عنده كعدمه • سيد رعى حق السيادة • وما جبلة الفخار سجيته وعادة • وكريم سموح • وجواد في المواهب طموح • فقف منه في أشرف محل وناد • وادع مكارمه المستفيض خبرها وناد • تجب إلى مطلوبك وتظفر من الأرب بمحبوبك • قرأ في طليعة العمر • قبل أن يهيم بالسمر • تحصيل ما غدا به في الصدور • ورقا حتى نزل منازل البدور • وله بتحصيل الكتب أي لهج • وتغلبه من شوقه إليها أي وهج • فكم لديه منها من نفيس وكم عنده من جلسائها من أنيس • يسكن إليه في الخلوة • ويجتلي محيا قرطاسه أي جلوة • فإن برز فعلى ظهر جواد • وإن كمن فعلى بطن دفتر يشفي بحديثه الفؤاد • فقد اعتمد في حاليه ما قاله أحمد • الذي شفا بحكمه كل قلب مكمد • وجلا بالنظر في ديوانه كل طرف أرمد • ع

أعز مكان في الدنا ظهر سابح	وخير جليس في الزمان كتاب

وله في الذكا نار تشتعل • وفي تطلب المعالي جياد بأهله الأفق تنتعل • فكم شمر في مزاحمة الأفاضل له ذيلا • وكم مد في آفاق القراطيس من مداده ليلا ظهرت تحته نجوم كلماته الزواهر • وتبلجت خلال فاحمه الأقمار البواهر • طالما أتحفني بما نظم • ولاطفني من شعره بما أهان در اليم وهضم • من نظم كأنه الدر إذا سلك • والياقوت إذا ختم بنفيسه الملك • فكم زف إلي من بنات فكره خريدة • هي في حسن قدها المتنبي فريدة • جلاها من قرطاسه على منصة فرأيت لها جيدا لا يقيس جيد الظبي بنصه • لها ورد خد ود لا يطلع مثله جور •

Copyright © King Saud University